

صورة المواطنة في كتب التربية المدنية

دراسة تحليلية مقارنة لكتب التربية المدنية الطور الثالث أساسي ومتوسط

د. بن سليم حسين

جامعة الأغواط

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على صور المواطنة في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، من خلال مدى تواجد حجية الاستشهاد المتمثلة في (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم) ، وحجية الصورة (الرسومات والمخططات وصور من الواقع) ، في محتوى كل درس من الدروس الخاصة بمادة التربية المدنية للمرحلتين.

Abstract:

This research aims to know the citizenship forms in the civic-education school books designed for the fundamental stage and the middle stage throughout the presence of the quotation opposability in (religious texts, juristic texts, proverbs and wisdoms), and the figure opposability (drawings and charts, real situations) in each course among the courses of the civic-education designed for the two stages.

مقدمة:

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي لاقت صدى كبيرا في وسائل الإعلام الجزائرية ، بشتى أنواعها الرسمية منها وغير الرسمية في الآونة الأخيرة ، كما أصبحت موضوعا يتداول في جميع المؤسسات الاجتماعية ، يهدف إلى تكريس مبادئ المواطنة الحقة التي تساهم في بناء المواطن والوطن ، مواطنة لا تتغير بتغير الظروف بل تسعى إلى تغيير الظروف ، لذلك بات من الضروري تحليل صورتها في هذه الوسائل المتنوعة والمتعددة بداية من الكتب المنشورة خاصة الكتب الأكاديمية إلى الصحف اليومية إلى القنوات الفضائية .

وتعد الكتب المدرسية ، مصدرا من مصادر المعرفة التي تشكل وعي التلميذ داخل المجتمع المصغر (المدرسة) وتغرس فيه روح المواطنة التي تساهم في بناء المجتمع ومؤسساته ، بل وتنجح في تكوين انطباعات وصور عقلية ايجابية في ظروف معينة ومحددة⁽¹⁾ ، ومن هذه الصور التي تزرعها الكتب المدرسية في عقول المتلقين ، صورة المواطنة لما لها من أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية على المجتمع ، فجاء مشروع الإصلاح التربوي الذي أتت به اللجنة الوطنية في 13 مارس 2001 والذي بدأ الشروع في تطبيقه خلال السنة الدراسية 2003/2004 والذي كان محورا

لكثير من المؤتمرات والملتقيات الوطنية التي تسعى إلى مناقشة وتحليل ما أتت به الإصلاحات من حيث طبيعة الإصلاح وغاياته ، كل ذلك لأجل تفعيل نسق التعليم في البناء الاجتماعي بما يحافظ على هوية المجتمع الجزائري من جهة ويواكب التطورات الحاصلة من جهة أخرى .

أهداف الدراسة :

❖ محاولة التعرف على ملامح صور المواطنة التي تجسدها البرامج المدرسية من خلال محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة الأساسية و المرحلة المتوسطة .

❖ محاولة المقارنة بين صور المواطنة في محتوى كتب التربية المدنية المرحلة الأساسية و المرحلة المتوسطة .

❖ محاولة التعرف على مدى اهتمام واضعي البرامج المدرسية الجزائرية بموضوع المواطنة ومدى حجية الاستشهاد بكل من النص الديني والنص القانوني و الأمثال والحكم ، وحجية الصورة بكل من الرسومات والمخططات و صور من الواقع ، قبل وبعد الإصلاحات المنظومة التربوية ومدى التغير الذي حصل.

الأهمية العلمية للدراسة :

تمثل التربية المدنية في المناهج المدرسية المادة التعليمية الإستراتيجية ، لكونها تهتم بتكوين شخصية الفرد تكويناً شاملاً ومتوازناً في الجوانب الفكرية والاجتماعية والسلوكية ، يجعله واعياً بالتزاماته شاعراً بمسؤوليته كعضو له حقوقه ، في المجتمع الذي يساهم في بنائه ، متكيفاً مع الوضعيات المحلية والدولية ، فقد تكون أهمية الدراسة من أهمية موضوعها في أنها الأولى - على حد علم الباحث - التي تسعى لتحديد ملامح صور المواطنة في البرامج المدرسية لكتب التربية المدنية في المدرسة الأساسية والمدرسة الابتدائية أي قبل وبعد الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية ، ومعالجة أهم القضايا والموضوعات التي تتناول المواطنة التي ركزت عليها هذه الكتب ، وتبيان السمات الايجابية والسلبية من خلال اتجاهات أفراد عينة الدراسة لموضوع المواطنة ، ومعرفة مدى اختلاف صور المواطنة فيما يخص حجية الاستشهاد وحجية الصورة .

الإشكالية :

تضمنت موثيق الدولة الجزائرية مجموعة من التوجيهات التي تحدد مسار التربية المدنية وتضبط غاياتها ، حيث يعتبر تعليم هذه المادة ضرورة وحتمية تقتضيها الظروف المحلية والوطنية والدولية ، لان تعليمها يهدف إلى توعية المتعلم على الشأن العام في وطنه وتزويده ببعض المعارف المناسبة وتوجيهه نحو السلوك الاجتماعي السليم ، فالتربية المدنية تقوم بصورة أساسية على تغذية الروابط الوجدانية والعاطفية التي تشد المتعلم إلى وطنه ، وهي الروابط المستندة على وحدة الدين واللغة والثقافة والتاريخ والمصالح المشتركة بالإضافة إلى العادات والتقاليد النابعة من قيم الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتراث العريق المتعلق بماضي الوطن الذي صنعه الأجداد وبذلوا التضحيات الكبيرة

من أجله فأصبح إرثا مشتركا تتناوله الأجيال المتتالية ، ومن هذا المنطلق شرعت الجزائر في إصلاح المنظومة التربوية ، فمست هذه الإصلاحات كل المواد الدراسية من جميع النواحي (المناهج والكتب والبرامج وطرق وأساليب التدريس) ، غير أنها ركزت على مادة التربية المدنية لما لها من دور هام في تشكيل المواطن الصالح وتأسيسا لما سبق جاء موضوع دراستنا مركزا على مادة التربية المدنية خاصة في مستوى المتوسط ، فطرح التساؤل العام على النحو التالي : هل تختلف صور المواطنة في البرامج المدرسية قبل وبعد إصلاحات المنظومة التربوية المطبقة ابتداء من 2003 في المدرسة الجزائرية ؟ من خلال التساؤل الذي طرح حول صورة المواطنة في البرامج المدرسية قبل وبعد إصلاحات المنظومة التربوية المطبقة ابتداء من 2003 ، جاءت صياغة الفرضية على النحو التالي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول صور المواطنة في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني والنص القانوني والأمثال والحكم والرسومات والمخططات وصور من الواقع) في المدرسة الجزائرية .

الإطار المفاهيمي:

يلجأ الباحث في أي بحث سوسولوجي إلى استعمال مفاهيم ومصطلحات هامة تخدم بحثه وتبرز في عمله وهي التي يمكن تأويلها بصورة مختلفة تبعا للتفكير المختلف للقراء ، ولإزالة أي غموض أو التباس يلجأ الباحث إلى تحديد مفاهيمه عن طريق إجراءات معينة تساعده على إيضاح دلالات مفاهيمه من .

التربية المدنية :

ترتكز على مفهوم المجتمع المدني وتتطلق منه فهي " تعنى بالعلاقات المتداخلة والمتشابكة تحتاج إلى درجة معينة من التنظيم الهادف إلى نقل الجماعة البشرية من حالة التوحش الطبيعية إلى الحالة المدنية التي تترجمها في الواقع الاجتماعي أنساق من القوانين والقواعد التنظيمية والأصول الأخلاقية في التعامل بين الأفراد ، بحيث تكون الغاية من معالجة التربية المدنية لهذه الأمور ترسيخ نمط من الحياة المشتركة يحقق الأمن والمساواة ، والسلامة العامة ، والسلام الأهلي بين العناصر المكون للمجتمع أفرادا وجماعات" (2) ، أما إجرائيا فتتمثل في ترسيخ أبعاد وقيم التربية المدنية وإشاعة المفاهيم المعبرة عن أنماط السلوك الناظم للحياة داخل الوسط المدرسي وفق منهاج هذه المادة .

1.6. المنهج:

توجد عدة تعاريف للمنهج منها اللغوية والاصطلاحية ولكن سنقتصر على التعريف التالي الذي يرى صاحبه بأنه عبارة عن " مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية(3) ، اعتمدت في التعريف الإجرائي للمنهج على تعريف أحمد معروف والذي يعرف بأنه " الكم المعين من

المادة التي يتعين أن تقدم للمتعلم ، ويشمل هذا الكم جميع المقررات الدراسية وكل أوجه النشاط والخبرات والمعارف الوظيفية التي تعدها المؤسسة التعليمية للتلاميذ لينموا نموا سليما وهذا هو الأساس الذي يجب أن تبنى عليه البرامج مع مراعاة المحيط الاجتماعي البيئي⁽⁴⁾ ، فطموحات أي أمة تظهر من خلال مناهجها التربوية حيث تسعى دائما إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل .

2.6. المدرسة:

تنوعت وتعددت التعاريف حول المدرسة عند الباحثين وأصحاب الاختصاص فمنهم من قال "هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي"⁽⁵⁾ ، ومنهم من عرفها على أنها " : المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم⁽⁶⁾ يكشف هذا التعريف على أن المدرسة جاءت لتشغل مكان الأسرة - الأبوين أو الأقارب أو الكبار في عملية تربية الأطفال نتيجة تغير في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، كما تعرف كذلك على أنها " مؤسسة تربوية وجدت أساسا لتكمل دور المنزل بعد تطور الحياة وتراكم الخبرات الإنسانية، لذا فقد وجدت بالضرورة للقيام بوظائف تربوية لم يستطع المنزل استكمالها⁽⁷⁾ ، كما يبين هذا التعريف أن هناك علاقة تكامل بين المدرسة والأسرة ، فجاءت لتتم ما تلقاه الطفل من تربية في أسرته وترسخ قيم وعادات ثقافة المجتمع فيه.

3.6. الصورة :

جاءت الصورة في لسان العرب تعبر على معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته ، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة الآخر كذا وكذا أي صفته⁽⁸⁾ . ، أما في اللغة الفرنسية فيقابلها كلمة **Image** المشتقة من الجذر اللاتيني **imidar** بمعنى التقليد ويقابل الصورة أيضا **figure** التي تعود جذورها إلى الكلمة اللاتينية **figerre** بمعنى التشكيل والتركيب والتجهيز والتنظيم⁽⁹⁾ أما اصطلاحا يعرفها **كينيث بلدنج** في كتابه الصورة "أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل منها :المكان الذي يحيا فيه الفرد موقعة من العالم الخارجي ، العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء والمحيطين به والزمان والمعلومات التاريخية الاجتماعية التي يحصل عليها"⁽¹⁰⁾ ،ووفق هذا التوجه فان الصور مغروسة في الثقافة ويتم اكتسابها من خلال مختلف الوسائل الثقافية والاجتماعية ومن خلال التنشئة في الأسرة والمدرسة أو نتيجة تكرار عرضها في وسائل الإعلام المختلفة⁽¹¹⁾ .

4.6. المواطنة:

المواطنة مفهوم غربي المنشأ، تعكس جذوره التطور التاريخي والاجتماعي الغربي، وقد اكتسب هذا المفهوم معان مختلفة نظرا لارتباطه بتطور الجماعة السياسية في الغرب والتشكيلات الاجتماعية داخلها، بدءا من مجتمع " المدينة " اليونانية. ولهذا يعتبر الفكر الليبرالي الغربي من أكثر الاتجاهات إسهاما واثراء في دراسة مفهوم المواطنة⁽¹²⁾، كما تجد التربية على المواطنة مبررها في كون المؤسسات التعليمية، تبقى الوسيلة الأكثر نجاعة للحفاظ على قيم المجتمع وتلاحمه ، فالمؤسسات التعليمية تأتي في مقدمة الوسائط التربوية - لاسيما في مراحل التنشئة الأولى - من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية... الخ، التي يمكن من خلالها إكساب الأفراد قيم المواطنة (قيم الحوار، التسامح، العقلانية، الحقوق، الواجبات....)⁽¹³⁾ ، واقصد بصورة المواطنة هي تلك الصورة التي تعكسها البرامج المدرسية في شخصية التلاميذ من خلال محتوى كتب التربية المدنية ، والتي يريد القائمين على ذلك غرسها في نفوس كل التلاميذ بهدف الوصول إلى تكوين مواطن صالح يعرف واجباته وحقوقه ويساهم في بناء وتنمية وطنه .

حدود الدراسة :

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على الموظفين (الأساتذة) في جميع المستويات

التعليمية بالمرحلة المتوسطة .

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على المدارس الموجودة بمدينة الجلفة وهي المرحلة المتوسطة.

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال الفصل الدراسي الثالث في شهر أفريل للعام الدراسي 2013/2012 .

مجتمع وعينة الدراسة:

عند التدقيق في المجتمع الخاص بالدراسة الحالية ، نجده متجانس إلى حد كبير، فعدد الأساتذة الذين عايشوا المرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة قليل ، وتأسيسا لما ذكر سابقا فقد قمنا بمسح كل أفراد مجتمع الدراسة، وبعد إعطاء المدة الكافية للمبحوثين للإدلاء بأرائهم تم استلام (100) إستبانة وبعد عملية الفحص والمراجعة لهذه الاستبيانات تبين أن كل الاستبيانات صالحة للتحليل الإحصائي ، أي بنسبة 100% وهي نسبة يمكن الاستناد عليها للوصول إلى الأهداف المتعلقة بموضوع الدراسة .

منهج الدراسة :

إن الظواهر الاجتماعية مختلفة و متنوعة لذلك تنوعت وتعددت مناهج الدراسة حيث نجد أن استعمال المنهج يخضع دائما لطبيعة الموضوع ، وعلى أساس هذا المبدأ وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها والمتمثلة في معرفة صور المواطنة في كتب التربية المدنية ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة : يعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية لهذه الدراسة والتي صممت على شكل مقياس في صورتها الأولية بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذلك

بمقابلة بعض المفتشين و المدراء والموظفين في هيئة التدريس والاستفادة مما لديهم من معلومات أسهمت في بناء الاستمارة حيث تدور عباراته حول معرفة مدى تواجد المعايير التالية (النص الديني ،النص القانوني، الأمثال والحكم ،الرسومات والمخططات، صور من الواقع) في كل درس من الدروس الخاصة بصور المواطنة، و مقياس هذا المحور هو عبارة عن اختيار متعدد من المعايير السابقة الذكر سواء في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية أو المرحلة المتوسطة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

جدول رقم (01) : دراسة الفروق حول النصوص الخاصة "القيام بالواجبات" التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني ،الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات ، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة						المرحلة الأساسية						المرحلة / المعايير
			الاتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الاتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	
وجود دلالة	0.000	5.591	0.43	1.75	%75	75	%25	25	0.50	1.51	%51	51	%49	49	النص الديني
لا توجد دلالة	0.32	1.00	0.50	1.50	%50	50	%50	50	0.50	1.51	%51	51	%49	49	النص القانوني
وجود دلالة	0.045	-2.031-	0.40	1.80	%80	80	%20	20	0.42	1.76	%76	76	%24	24	الأمثال والحكم
لا توجد دلالة	0.320	1.00	0.41	1.78	%78	78	%22	22	0.40	1.79	%79	79	%21	21	الرسومات والمخططات
وجود دلالة	0.000	5.745	0.46	1.30	%30	30	%70	70	0.50	1.55	%55	55	%45	45	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " القيام بالواجبات" في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، والاستراتيجيات المعتمدة للدلالة على حجية صور المواطنة ، في محتوى هذه الكتب ، والتي يعتمد عليها المعلم أثناء الحصة التعليمية في إقناع التلاميذ داخل الفصل الدراسي ، فهناك إستراتيجيتين يمكن أن يعتمد عليهما المعلم (المرسل) في إرسال محتوى رسالته إلى المتعلم (المستقبل) ، تتمثل الأولى في إستراتيجية توظيف الأمثلة في الإقناع أي **حجية الاستشهاد** وتتعلق بمدى تواجد كل من النص الديني والنص القانوني والأمثال والحكم والأقوال المأثورة ، أما الثانية فتتمثل في إستراتيجية توظيف الصور والرسوم والمخططات التي تساهم هي الأخرى في العملية الإقناعية أي **حجية الصورة** ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع الخاص **بالقيام بالواجبات** في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 49 % منهم أكدوا على انه وجود استشهاد بكل من النص الديني والنص القانوني ، لتليها نسبة 45% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع لربط المتعلم بواقعه المعاش وهذا يدخل في حجية الصورة في موضوع الرسالة ، في حين جاءت نسبة 24% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالأمثال والحكم ، وأخيرا نسبة 21% منهم أكدوا على توظيف الرسومات والمخططات .

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع الخاص **بالقيام بالواجبات** في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 80% و 75% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بكل من النص الديني والأمثال والحكم ، لتليها نسبة 78% منهم أكدوا على توظيف الرسومات والمخططات في موضوع القيام بالواجبات ، في حين جاءت نسبة 50% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني ، وأخيرا نسبة 30% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع .

وتأسيسا لما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع **القيام بالواجبات** ومدى تواجد حجية الاستشهاد (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم) وحجية الصورة المتمثلة في (الرسومات والمخططات ، صور من الواقع) التي تزيد من العملية الإقناعية ، وتساهم في غرس قيم المواطنة التي يتضمنها محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث يوضح أن هناك اختلاف في استجابات العاملين نحو مدى

توجد المعايير المعتمدة على حجية صور المواطنة في الكتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت على النحو التالي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد حجية الصورة (صور من الواقع) في موضوع القيام بالواجبات في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.745 ، وقيمة الخطأ من النوع الأول (الدلالة الإحصائية α (P) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، حيث كانت الفروق لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة بنسبة 70% من استجابات أفراد عينة الدراسة أكدوا على تواجدها ، مقابل نسبة 30% من استجاباتهم أكدوا على تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد حجية الاستشهاد (النص الديني) في موضوع القيام بالواجبات في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي -5.591 ، وقيمة الخطأ من النوع الأول (الدلالة الإحصائية P) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، حيث كانت الفروق لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية بنسبة 49% من استجابات أفراد عينة الدراسة أكدوا على تواجد الاستشهاد بالنص الديني ، مقابل نسبة 25% من استجاباتهم أكدوا على تواجده في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد حجية الاستشهاد (الأمثال والحكم) في موضوع القيام بالواجبات في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي -2.031 ، وقيمة الخطأ من النوع الأول (الدلالة الإحصائية P) تساوي 0.045 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، حيث كانت الفروق لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية بنسبة 24% من استجابات أفراد عينة الدراسة أكدوا على تواجد الاستشهاد بالأمثال والحكم ، مقابل نسبة 20% من استجاباتهم أكدوا على تواجده في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد حجية الاستشهاد (النص القانوني) و حجية الصورة (صور من الواقع) في موضوع القيام بالواجبات في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 1.00 ، وقيمة الخطأ من النوع الأول (الدلالة الإحصائية P) تساوي 0.320 وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05

جدول رقم (02): دراسة الفروق حول النصوص الخاصة "ممارسة الحقوق المدنية بكل

ديمقراطية" التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات ، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المغنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة المعايير		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)		النسبة (%)	موجود (التكرار)
وجود دلالة وجود	0.002	-3.129-	0.40	1.80	%29	29	%71	71	0.45	1.71	%20	20	%80	80	النص الديني
وجود دلالة وجود	0.000	-5.461-	0.44	1.26	%26	26	%74	74	0.10	1.01	%01	01	%99	99	النص القانوني
وجود دلالة وجود	0.000	5.898	0.44	1.07	%26	26	%74	74	0.00	2.00	%100	100	%00	00	الأمثال والحكم
وجود دلالة وجود	0.000	4.975	0.40	1.80	%20	20	%80	80	0.00	2.00	%100	100	%00	00	الرسومات والمخططات
وجود دلالة وجود	0.000	8.294	0.49	1.59	%41	41	%59	59	0.00	2.00	%100	100	%00	00	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " ممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : مدى غرس محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية لقيمة ممارسة الحقوق بكل ديمقراطية ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ هذه الصورة من صور المواطنة التي جاءت في محتوى الدرس الخاص بممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 99% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني و 80% بالنص الديني ، وجاءت نسبة 100% منهم أكدوا بالإجماع على عدم توظيف صور من الواقع و الرسومات

والمخططات لربط المتعلم بواقعه المعاش وهذا يدخل في حجية الصورة في موضوع الرسالة ، وكذا الاستشهاد بالأمثال والحكم في محتوى هذا الدرس .

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع الخاص بالقيام بالواجبات في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 80% منهم أكدوا على توظيف الرسومات والمخططات في موضوع ممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية و 74% منهم أكدوا على وجود استشهاد بكل من النص القانوني والأمثال والحكم ، لتليها نسبة 71% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني ، وأخيراً نسبة 59% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع .

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع ممارسة الحقوق ، حيث جاءت على النحو التالي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص بممارسة الحقوق بكل ديمقراطية في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 4.975 ، 5.898 ، 8.294 على نفس الترتيب لكل من الأمثال والحكم والرسومات والمخططات وصور من الواقع للمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الصورة (الرسومات والمخططات بنسبة 80% ، وصور من الواقع بنسبة 50%) ونسبة 74% للأمثال والحكم ، في حين أكدوا بالإجماع و بنسبة 100% على عدم تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد حجية الاستشهاد (النص الديني والنص القانوني) في موضوع ممارسة الحقوق بكل ديمقراطية في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي -5.461 ، -3.129 بنفس الترتيب لكل من النص القانوني والنص الديني للمرحلة الأساسية ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α يساوي 0.000 ، 0.002 وهي قيمتان أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (النص القانوني بنسبة 99% ، والنص الديني بنسبة 80%) ونسبة 74% للأمثال والحكم ، مقابل نسبة 74% للنص القانوني و 71% للنص الديني أكدوا على تواجدهما في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

جدول رقم (03): دراسة الفروق حول احترام القيم والمعايير الديمقراطية التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني، الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات ، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة المعايير		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)		النسبة (%)	موجود (التكرار)
وجود دلالة	0.000	5.130	0.40	1.79	%21	21	%79	79	0.00	2.00	%100	100	%00	00	الأمثال والحكم
وجود دلالة	0.000	4.975	0.40	1.80	%20	20	%80	80	0.00	2.00	%100	100	%00	00	الرسومات والمخططات
وجود دلالة	0.000	4.975	0.50	1.55	%45	45	%55	55	0.43	1.75	%75	75	%25	25	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " احترام القيم والمعايير الديمقراطية " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أو في المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : مدى غرس محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية لقيمة احترام القيم والمعايير الديمقراطية، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ هذه الصورة التي جاءت في محتوى الدرس الخاص احترام القيم والمعايير الديمقراطية في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 100% منهم أكدوا بالإجماع على عدم الاستشهاد بالأمثال والحكم و عدم توظيف الرسومات والمخططات ، وجاءت نسبة 75% منهم أكدوا كذلك على عدم وجود توظيف صور من الواقع في محتوى هذا الدرس التي تساهم في ربط التلميذ بواقعه المعاش مم يزيد من ترسيخ هذه القيمة فيهم.

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع

الخاص باحترام القيم والمعايير الديمقراطية في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 80% منهم أكدوا على توظيف الرسومات والمخططات في موضوع احترام القيم والمعايير الديمقراطية و 79% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالأمثال والحكم ، لتليها نسبة 55% منهم أكدوا على وجود توظيف صور من الواقع .

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع احترام القيم والمعايير الديمقراطية ، حيث جاءت على النحو التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص باحترام القيم والمعايير الديمقراطية في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.130 ، 4.975 ، 4.975 ، على نفس الترتيب لكل من الأمثال والحكم والرسومات والمخططات وصور من الواقع للمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الصورة (الرسومات والمخططات بنسبة 80% ، وصور من الواقع بنسبة 50%) ونسبة 74% للأمثال والحكم ، في حين أكدوا بالإجماع و بنسبة 100% لكل من الأمثال والحكم والرسومات والمخططات ونسبة 75% صور من الواقع على عدم تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية .

جدول رقم (04): دراسة الفروق حول المشاركة في الحياة السياسية التي توضحها كتب

التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني،النص

القانوني،الأمثال والحكم،الرسومات،والمخططات، صورمن الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة						المرحلة الأساسية						المرحلة
			الاتحراف المعيارى المتوسط الحسابى	النسبة (%)	موجود(التكرار غير موجود)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الاتحراف المعيارى المتوسط الحسابى	النسبة (%)	موجود(التكرار غير موجود)	النسبة (%)	موجود (التكرار)			
وجود دلالة	0.00	5.130	0.10	1.01	%01	01	%99	99	0.41	1.22	%22	22	%78	78	المعايير النص القانونى
وجود دلالة	0.00	3.754	0.49	1.56	%44	44	%56	56	0.44	1.74	%74	74	%26	26	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " المشاركة في الحياة السياسية " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أو في المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية ومدى تواجد صورة المشاركة في الحياة السياسية ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ صورة من صور المواطنة ، حيث جاءت نسبة 78% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني في محتوى الدرس الخاص بالمشاركة في الحياة السياسية ، وجاءت نسبة 26% منهم أكدوا على وجود توظيف صور من الواقع ، في حين غابت كل المعايير الأخرى المعتمدة في التحليل(النص الديني، الأمثال والحكم، والرسومات والمخططات في محتوى هذا الدرس .

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ومدى تواجد صورة المشاركة في الحياة السياسية ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ صورة من صور المواطنة ، حيث جاءت نسبة 99% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني في محتوى الدرس الخاص بالمشاركة في الحياة السياسية ، وجاءت نسبة 56% منهم أكدوا على وجود توظيف صور من الواقع ، في حين غابت كل المعايير الأخرى المعتمدة في التحليل(النص الديني، الأمثال والحكم، والرسومات والمخططات في محتوى هذا الدرس .

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص بالمشاركة في الحياة السياسية في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.130 ، 3.754 على نفس الترتيب لكل من النص القانوني ، وصور من الواقع للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

جدول رقم (05): دراسة الفروق حول مشاعر التضامن والولاء التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم ،

الملاحظة	نسبة المغوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة المعايير		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)		النسبة (%)	موجود (التكرار)
وجود دلالة	0.000	5.898	0.50	1.54	%100	100	%00	00	0.40	1.80	%48	48	%52	52	النص القانوني
وجود دلالة	0.000	5.745	0.50	1.53	%74	74	%26	26	0.45	1.28	%28	28	%72	72	صور من الواقع

الرسومات والمخططات ، صور من الواقع) .

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " مشاعر التضامن والولاء" في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أو في المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية ومدى تواجد صورة المشاركة في الحياة السياسية ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ صور المواطنة ، حيث جاءت نسبة 72% منهم أكدوا على وجود توظيف صور من الواقع في محتوى الدرس الخاص بمشاعر التضامن والولاء ، وجاءت نسبة 52% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني ، في حين غابت كل المعايير الأخرى المعتمدة في التحليل (النص الديني، الأمثال والحكم، والرسومات والمخططات في محتوى هذا الدرس .

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ومدى تواجد صورة مشاعر التضامن والولاء ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في غرس صور المواطنة ، حيث جاءت نسبة 100% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص القانوني في محتوى الدرس الخاص بمشاعر التضامن والولاء ، وجاءت نسبة 74% منهم أكدوا كذلك على عدم وجود توظيف صور من الواقع ، إضافة إلى غياب

كل المعايير الأخرى المعتمدة في التحليل (النص الديني، الأمثال والحكم، والرسومات والمخططات في محتوى هذا الدرس .

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص بمشاعر التضامن والولاء في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.898 ، 5.745 على نفس الترتيب لكل من النص القانوني ، وصور من الواقع للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى الدرس الموجود في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية .

جدول رقم (06): دراسة الفروق حول التعاون مع الآخرين التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني، النص القانوني ، الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات ، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة المعايير		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)		النسبة (%)	موجود (التكرار)
وجود دلالة	0.000	-5.898	0.50	1.45	%78	78	%22	22	0.50	1.55	%48	48	%52	52	النص الديني
وجود دلالة	0.000	-5.064	0.60	1.61	%74	74	%26	26	0.44	1.63	%53	53	%57	57	النص القانوني
وجود دلالة	0.000	5.438	0.55	1.43	%24	24	%76	76	0.60	1.60	%99	99	%1	1	الأمثال والحكم
وجود دلالة	0.000	5.591	0.50	1.50	%44	44	%56	56	0.45	1.80	%80	80	%20	20	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " التعاون مع الآخرين " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة

التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية لقيمة التعاون مع الآخرين بكل ديمقراطية ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ هذه الصورة التي جاءت في محتوى الدروس الخاصة بالتعاون مع الآخرين في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 57% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني و52% بالنص الديني ، وجاءت نسبة 99% منهم أكدوا على عدم توظيف صور من الواقع و الرسومات والمخططات لربط المتعلم بواقعه المعاش وهذا يدخل في حجية الصورة في موضوع الرسالة ، وجاءت نسبة 80% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالأمثال والحكم في محتوى هذا الدرس.

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الدروس المتضمنة التعاون مع الآخرين في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 76% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالأمثال والحكم 56% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع في موضوع التعاون مع الآخرين ، لتليها نسبة 78% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص الديني ، وأخيرا نسبة 74% منهم أكدوا على عدم وجود النص القانوني .

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع التعاون مع الآخرين ، حيث جاءت على النحو التالي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص بالتعاون مع الآخرين في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي -5.898- ، -5.064- على نفس الترتيب لكل من النص الديني والنص القانوني للمرحلة الأساسية ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، مم يدل على وجود فروق معنوية ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (النص القانوني بنسبة 57%، والنص الديني بنسبة 52%) ، في حين أكدوا بنسبة 78% ونسبة 74% على عدم تواجد النص الديني والنص القانوني في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد (الأمثال والحكم وصور من الواقع) في موضوع التعاون مع الآخرين في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.438 ، 5.591 بنفس الترتيب لكل من الأمثال

والحكم وصور من الواقع للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، ونسبة خطأ من النوع الأول α يساوي 0.000 ، 0.000 وهي قيمتان أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، مم يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (الأمثال والحكم بنسبة 76% مقابل 3. نسبة 99% عدم تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية) ونسبة 56% مؤكدة تواجد صور من الواقع ، مقابل نسبة 80% أكدوا على عدم تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة.

جدول رقم(07): دراسة الفروق حول خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمتوسطة فيما يخص(النص الديني، النص القانوني، الأمثال والحكم، الرسومات والمخططات، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود(التكرار)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود(التكرار)	موجود (التكرار)			
وجود دلالة	0.000	-5.591-	0.42	1.77	%77	77	%23	23	0.50	1.53	%47	47	%53	53	النص الديني
وجود دلالة	0.000	9.00	0.47	1.34	%34	34	%66	66	0.40	1.79	%79	79	%21	21	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت بعدها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي:

أولا : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية لقيمة خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة لترسيخ صور المواطنة التي جاءت في محتوى الدروس الخاصة بخدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة اقتصر على النص

الديني وصور من الواقع ، حيث جاءت نسبة 53% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني ، وجاءت نسبة 79% منهم أكدوا على عدم توظيف صور من الواقع لربط المتعلم بواقعه المعاش وهذا يدخل في حجية الصورة في موضوع الرسالة ، في حين انعدمت المعايير الأخرى في توажدها في مضمون محتوى الدرس.

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الدروس المتضمنة خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة اقتصرت على النص الديني وصور من الواقع ، حيث جاءت نسبة 77% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص الديني، وجاءت نسبة 66% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع في موضوع خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب.

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب ، حيث جاءت على النحو التالي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص بخدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي -5.591- للنص الديني للمرحلة الأساسية ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (النص الديني بنسبة 53%) ، في حين أكدوا بنسبة 77% على عدم تواجد النص الديني في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد (صور من الواقع) في موضوع خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 9.00 وصور من الواقع للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α يساوي 0.000 ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية توظيف الصورة (صور من الواقع بنسبة 66% ، وجاءت نسبة 79% أفراد عينة الدراسة مؤكدة على عدم توажدها في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية)

جدول رقم (08) : دراسة الفروق حول شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات ، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة						المرحلة الأساسية						المرحلة / المعايير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	موجود (التكرار) غير	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	موجود (التكرار) غير	النسبة (%)	موجود (التكرار)	
لا توجد دلالة	0.000	4.549	0.50	1.54	%54	54	%46	46	0.46	1.32	%32	32	%68	68	النص الديني
وجود دلالة	0.000	9.00	0.45	1.29	%29	29	%71	71	0.44	1.74	%74	74	%26	26	النص القانوني

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع الخاص شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 68% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني ، لتليها نسبة 74% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص القانوني ، في حين جاءت نسبة 32% منهم أكدوا على عدم تواجد النص الديني ، وأخيرا نسبة 26% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص القانوني.

ثانياً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الموضوع الخاص شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 71% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني ، لتليها نسبة 54% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص الديني ، مقابل نسبة 46% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص الديني وأخيرا نسبة 26% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني.

كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة ، حيث جاءت على النحو التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في الموضوع الخاص شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 4.549 ، 9.00 على نفس الترتيب لكل من النص الديني وصور من الواقع للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقا في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص النص الديني ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد (النص الديني بنسبة 68%) ، مقابل نسبة 54% عدم تواجدها في محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ، وجاءت نسبة 71% منهم مؤكدين على تواجد النص القانوني في محتوى كتب التربية المدنية في المرحلة المتوسطة ، مقابل نسبة 74% مؤكدة على عدم تواجد النص القانوني في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية .

جدول رقم (09): دراسة الفروق حول فكرة الغيرة على الوطن التي توضحها كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، النص القانوني ، الأمثال والحكم ، الرسومات والمخططات، صور من الواقع).

الملاحظة	نسبة المعنوية Sig	قيمة T	المرحلة المتوسطة					المرحلة الأساسية					المرحلة المعايير		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)	النسبة (%)	موجود (التكرار)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	غير موجود (التكرار)		النسبة (%)	موجود (التكرار)
وجود دلالة	0.000	5.308	0.45	1.29	%29	29	%71	71	0.50	1.53	%67	67	%33	33	النص الديني
وجود دلالة	0.000	5.311	0.44	1.73	%73	73	%27	27	0.50	1.49	%39	39	%61	61	النص القانوني
وجود دلالة	0.000	5.745	0.46	1.32	%32	32	%68	68	0.49	1.57	%57	57	%43	43	صور من الواقع

يوضح الجدول السابق آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مؤشر " فكرة الغيرة على الوطن " في كل من كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية التي سبقت الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ، أوفي المرحلة المتوسطة التي نتجت عنها ، لذلك سيكون تحليل بيانات الجدول أعلاه على النحو التالي :

أولاً : محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة الأساسية لقيمة **فكرة الغيرة على الوطن** ، حيث يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة والتي تساهم في ترسيخ هذه الصورة التي جاءت في محتوى الدروس الخاصة **فكرة الغيرة على الوطن** في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 61% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص القانوني، وجاءت نسبة 67% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص الديني في محتوى هذا الدرس ، وجاءت نسبة 57% منهم أكدوا على عدم توظيف صور من الواقع لربط المتعلم بواقعه المعاش وهذا يدخل في حجية الصورة في موضوع الرسالة.

ثانياً: محتوى كتب التربية المدنية الخاصة بالمرحلة المتوسطة ، يكشف الجدول على أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة واستجاباتهم حول مدى توفر المعايير المعتمدة في محتوى الدروس المتضمنة **فكرة الغيرة على الوطن** في كتب التربية المدنية لهذه المرحلة متباينة ومختلفة ، حيث جاءت نسبة 71% منهم أكدوا على وجود استشهاد بالنص الديني ، لتليها نسبة 73% منهم أكدوا على عدم وجود استشهاد بالنص القانوني ، في حين نسبة 68% منهم أكدوا على توظيف صور من الواقع في موضوع تكوين المواطن الذي يقرن الحرية بالحقوق كما يكشف الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول موضوع **فكرة الغيرة على الوطن** ، حيث جاءت على النحو التالي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد (النص الديني) في الموضوع الخاص **فكرة الغيرة على الوطن** في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.308 للنص الديني للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وينسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مم يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (النص الديني بنسبة 71%) ، في حين أكدوا بنسبة 67% على عدم تواجده في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد (النص القانوني) في الموضوع الخاص **بفكرة الغيرة على الوطن** في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.311 للنص القانوني للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وينسبة خطأ من النوع الأول α تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية

المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على تواجد حجية الاستشهاد (النص القانوني بنسبة 61%) ، في حين أكدوا بنسبة 73% على عدم تواجده في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تواجد (صور من الواقع) في موضوع فكرة الغيرة على الوطن في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت قيمة (t) تساوي 5.745 للرسومات والمخططات للمرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة ، وبنسبة خطأ من النوع الأول α يساوي 0.000 ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المفترض مسبقاً في الدراسة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بنسبة 68% مؤكدة على تواجد الرسومات والمخططات في محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة ، ونسبة 57% أكدوا على عدم تواجدها في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية .

نتائج الدراسة:

1. أكدت نتائج الجدول رقم 01 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في القيام بالواجبات ، عند مستوى معنوية ما بين (0.045 - 0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة في حجية الصورة (صور من الواقع) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية في حجية الاستشهاد(النص الديني والأمثال والحكم) .

2. أكدت نتائج الجدول رقم 02 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في ممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية ، عند مستوى معنوية ما بين (0.002 - 0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (الرسومات والمخططات ، وصور من الواقع ، والأمثال والحكم) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص(النص الديني والنص القانوني).

3. أكدت نتائج الجدول رقم 03 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في احترام القيم والمعايير الديمقراطية ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (الرسومات والمخططات ، وصور من الواقع ، والأمثال والحكم) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص(النص الديني صور من الواقع) .

4. أكدت نتائج الجدول رقم 04 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في المشاركة في الحياة السياسية ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، صور من الواقع).

5. أكدت نتائج الجدول رقم 05 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في مشاعر التضامن والولاء ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص (النص القانوني ، صور من الواقع).
6. أكدت نتائج الجدول رقم 06 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في التعاون مع الآخرين ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص (النص الديني والنص القانوني) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (الأمثال والحكم ، صور من الواقع) .
7. أكدت نتائج الجدول رقم 07 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في خدمة المواطن لبلاده في أوقات السلم والحرب ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص (النص الديني) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (صور من الواقع).
8. أكدت نتائج الجدول رقم 08 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في شعور الفرد بارتباط مستقبله بمستقبل الجماعة ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص القانوني) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص (النص الديني) .
9. أكدت نتائج الجدول رقم 09 على وجود فروق في صورة من صور المواطنة ، والمتمثلة في الغيرة على الوطن ، عند مستوى معنوية يقدر بـ (0.000) ، حيث أشارت لصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية فيما يخص (النص القانوني) ، ولصالح محتوى كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة فيما يخص (النص الديني ، صور من الواقع).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة يمكن القول ، بان التربية المدنية كمادة من المواد التعليمية الأساسية، تهتم بتكوين الفرد تكويناً حضارياً حيث تهتم أكثر بالجانب السلوكي ، لأنها تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعداداً يؤهله للعيش كمواطن صالح ، يشعر بالمسؤولية المدنية والوطنية ، ويدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات ، تمكنه من حل المشاكل ، والتكيف مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية والتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه تعاملًا إيجابيًا والاندماج في المجتمع.

لذلك حتى تكون الرسالة التي يقدمها معلمي التربية على المواطنة ، أكثر تأثيراً في المتعلمين وترسيخاً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ، لا بد أن تتضمن أثناء عرضها على المتعلمين المرجعية الدينية والقانونية وحتى بعض الأمثال والحكم الشعبية التي تعكس ثقافة المجتمع ، إضافة إلى التدعيم ببعض الرسومات والمخططات التوضيحية لما لها من دور في الترسخ ، مع ربطه بواقعه من خلال بعض

الصور الدالة على ذلك ، وهذا ما لاحظنا غيابه في صور المواطنة التي تحملها كتب التربية المدنية سواء في المرحلة الأساسية سابقا أو في المرحلة المتوسطة ، فوجد في محتوى أي موضوع من مواضيع المواطنة الاستشهاد ببعض المعايير وغياب البعض الآخر ، وهذا يقلل من قوة الرسالة الاتصالية التي ينقلها المعلم إلى المتعلم في العملية التعليمية ، لذلك حتى تكون الرسالة أكثر فعالية وتؤدي دورها في غرس قيم المواطنة لابد أن تشمل على المعايير السابقة في كل درس يتناول صورة من صور المواطنة .

* قائمة المراجع:

1. عبيد عاطف ، صورة المعلم في وسائل الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997 ، ص 127 .
2. أدونيس العكره ، التربية على المواطنة ، الطبعة الأولى ، دار الطليعة ، بيروت، 2007 ، ص 15 .
3. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2003، 20.
4. أحمد معروف، محاضرات في العلوم التربوية ، بدون طبعة ، دار الغرب للنشر، وهران، 2003 ، ص 92 .
5. حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع ، بدون طبعة ، دار المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص 67 .
6. منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية ، الطبعة الثالثة ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 ، ص 195 .
7. أبو طالب سعيد، رشاش عبد الخالق، عوامل التربية ، ط 1 ، دار النهضة العربية، بيروت، 2001 ، ص 73 .
8. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، ج 4 دار صادر ، بيروت ، 1997 ، ص 86 .
9. صخر المهيف ، صورة المعلم في وسائل الإعلام - <http://www.doroob.com/p1121>
10. عاطف عدلي العبد عبيد ، صورة المعلم في وسائل الإعلام ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 ، ص 20 .
11. أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، ط 1، المدينة، 2004، ص 72.
12. لطيفة ابراهيم خضر، الديمقراطية بين الحقيقة والوهم، عام الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 2006، ص 168 .
13. مصطفى محسن ، إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بين الفضاء المؤسسي والمحيط الاجتماعي ، مجلة عالم التربية - عدد 15 / 2004 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء 2004 ، ص 248 .